فاجعل قرآني شفاعة لي في غد … فعسى اكن في الحشر تحت لواكا
صلى عليك الله يا علم الهدى … ما حن مشتاق الى مثواكا
وعلى صحابتك الكرام جميعهم … والتابعين وكل من والاكا

وماذا عسى ان تقول المادحون في مدح من مدحه الله تعالى واثنى عليه وقد قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر والله لو ان البحار مداد والشجر اقلام وجميع الخلائق كتاب لما استطاعوا ان يجمعوا العشر من بعض صفاته ولكلوا عن الاتيان ببعض بعض معجزاته صلى الله عليه وسلم **ومدح** رجل هشام بن عبد الملك فقال يا هذا انه قد نهى عن مدح الرجل في وجهه فقال ما مدحتك ولكن ذكرتك نعم الله عليك لتجدد لها شكرا فقال له هشام هذا احسن من المدح ووصله واكرمه **وقال** رجل الى عبد الله بن يحيى بن خاقان رايت نفسي فيما اتعاطى من مدحك كالمخبر عن ضوء النهار الباهر والقمر الزاهر وايقنت اني حيث انتهى من القول منسوب الى العجز مقصر الى الغاية فانصرفت من الثناء عليك الى الدعاء اليك ووكلت الاخبار عنك الى علم الناس بك **وقال سهار بن توسعة في رجل من آل المهلب**

فتى ذهره شطران فيما ينوبه … ففي باسه شطر وفي جوده شطر
فلا من بغاة الخير في عينه قذا … ولا من زئير الحرب في اذنه وقر

وقال اعرابي لرجل ما يذم بلدانت نأويه ولا يشكى زمان انت فيه **وكان الحجاج** يستثقل زياد بن عمرو العتكي فلما قدم على عبد الملك بن مروان قال يا امير المؤمنين ان الحجاج سيفك الذي لا ينبو وسهمك الذي لا يطيش وخادمك الذي لا تأخذه فيك لومة لائم فلم يكن بعد ذلك على قلب الحجاج اخف منه **وقال رجل** لآخر انت بستان الدنيا وانت النهر الذي يشرب منه ذلك البستان **وقال** رجل لابي عمرو الزاهد صاحب كتاب الياقوتة في اللغة انت والله عين الدنيا فقال وانت نور ذلك العين **وقال القاسم بن امية بن الصلت الثقفي**

قوم اذا نزل الغريب بدارهم … تركوه رب صواهل وقيان
واذا دعوتهم ليوم كريهة … سدوا شعاع الشمس بالفرسان

وقال اوس في حاتم

فان بك

فان تك ماوية الخير حاتما … فما مثله فينا ولا في الاعاجم
فتى لا يزال الدهر اعظم همه … فكاك اسير او اعانة غارم

وقال ابن حمدون في آل المهلب

آل المهلب معشر امجاد … ورثوا المكارم والوفاء فسادوا
ساد المهلب ما بناه ابوه … واتى بنوه ما بناه فشادوا
وكذاك من طابت مغارس بيته … وبنى له الاباء والاجداد

وقال الفرزدق هجا العمر بن هبيرة فلما سجن ونقب له السجن وسار هو وبنيه تحت الارض **قال الفرزدق رحمة الله تعالى عليه**

ولما رأيت الارض قد سد ظهرها … ولم يبق الا بطنها لك مخرجا
ناديت الذي ناداه يونس بعدما … ثوى في ثلاث مظلمات ففرجا

فقال ابن هبيرة ما رايت اشرف من الفرزدق هجاني اميرا ومدحني اسيرا **وقال سري بن عبد الرحمن الرفاقي خالد بن حاتم**

يا واحد العرب الذي دانت له … قحطان قاطبة وساد نزارا
اني لأرجو ان لقيتك سالما … ان لا اعالج بعدك الاسفارا

قال كعب الانصاري في آل هاشم

يا هاشما ان الاله حباكم … ما ليس يبلغه اللسان المفصل
قوم لأصلهم السيادة كلها … قدما وفرعهم النبي المرسل

قال حسن بن دعبل الخزاعي

ملك الامور بجوده وحسامه … شرفا يقود عدوه بزمامه
فاطاع امر الجود في امواله … واطاع امر الله في احكامه

وقال اخر

يلقى السيوف بصدره وبنحره … ويقيم هامته مقام المغفر
ويقول للطرف اصطبر لشبا القنا … فعقرت ركن المجد ان لم تعقر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)